

الأغاني

قال والجباع القصيرة والجباع من السهام الذي لا نصل له والجباع الرصف .
وقالت .

(تَكْحَلْ عَيْنِيكَ بَرْدَ الْعَشِيِّ ... كَأَنَّكَ مُومِسَةٌ زَانِيَةٌ) .

(وآيةٌ ذلك بعد الخُفُوقِ ... تَغْلُفُ رَأْسَكَ بِالْغَالِيَةِ) .

(وَأَنْ بَدَنِيكَ لَرَيِّبِ الزَّمانِ ... أَمَسْتُ رِقَابَهُمْ حَالِيَةٍ) .

(فلو كان أَوْسٌ لَهُمْ حَاضِرًا ... لَقَالَ لَهُمْ إِنَّ ذَا مَالِيَةٍ) .

وأوس رجل من جذام يقال إنه استودع روحا مالا فلم يردده عليه فقال لها روح .

(إِنْ يَكُنِ الْخُلُوعُ مِنْ بِالْكُمْ ... فَلَيْسَ الْخَلَاعَةُ مِنْ بِالِيَةٍ) .

(وَإِنْ كَانَ مَنْ قَدْ مَضَى مِثْلَكُمْ ... فَأُفٍّ وَتُفٍّ عَلَى الْمَاضِيَةِ) .

(وَمَا إِنَّ بَرًّا إِلَّا فَاسْتَيْقَنِيهِ ... مِنْ ذَاتِ بَعْلٍ وَمِنْ جَارِيَةٍ) .

(شَبِيهَاً بِكَ الْيَوْمَ فِيمَنْ بَقِيَ ... وَلَا كَانَ فِي الْأَعْمُرِ الْخَالِيَةِ) .

(فَبُعدًا لِمَحْذِيَّاكَ إِذَا مَا حَيَّيْتِ ... وَبُعدًا لِأَعْظُمِكَ الْبَالِيَةِ) .

وقال روح في بعض ما يتنازعان فيه اللهم إن بقيت بعدي فابتلها ببعل يلطم وجهها ويملاً حجرها قيئاً فتزوجها بعده الفيض بن محمد بن الحكم بن أبي عقيل وكان شاباً جميلاً يصيب من الشراب فأحبته فكان ربما أصاب من الشراب مسكراً فيلطم وجهها ويقيء في حجرها فتقول يرحم الله أبا زرعة قد أجبت دعوته في وقالت لفيض .

(سُمِّيتَ فَيْضًا وَمَا شَيْءٌ تَفْرِيصُ بِهِ ... إِلَّا سُلَّاحَكَ بَيْنَ الْبَابِ وَالْدارِ)